

بن معاوية حين مات أمه بقاء شديداً، فتيل له في ذلك فقال: كان لي باباً مفتوحاً إلى الجنة فأغلق أحدهما، بل كان بعضهم ليقوم الليل سهراً على مرض والدته، قال ابن المنكدر: بات أخي عمر يصلي، وبُتْ أغمرْ قدم أمي، وما أحب أنْ ليتي بليلته فكان يرى أنَّ عمله بسهره على أمه أرجى عند الله من قيام أخيه الليل يصلي.

ومن كبار حفاظ الحديث الثقات منصور بن المعتمر التابعي وصفه الذهبي بقوله: «الحافظ الثبت القدوة... أحد الأعلام كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتاله وخير» أراده الوالي في بلده أن يوليه القضاء فلم يرض، فيقول أبو بكر بن عياش: ربما كنت مع منصور بن المعتمر في منزله جالساً، فتصحّي به أمه، وكانت فطّة غليظة، فتقول: يا منصور يريدىك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه؟ وهو واضح لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها»

ومن العلماء من ترك السفر لطلب العلم بـراً لوالدته فبارك الله له في علمه، قال عبد الله بن جعفر المروزي: سمعت بـدار يقول: أردتُ الخروج للعلم فمنعتني أمي، فأطعنتها فبورك لي فيه»

الآفلائق الأبناء الله في الوالدين، فإنّهما سبب وجودك في الدنيا، وسبب دخولك الجنة إن بررتهما، فلا تترك بـرّهما ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

أخي المسلم تأملـ يا رعاك ربـيـ حالـ صغرـكـ تذكر ضعـفـ طفولـتكـ فقد حملـتـ أـمـكـ في بطنـها سـعـةـ أـشـهـرـ وـهـنـاـ علىـ وـهـنـاـ

حملـتـ كـرـهـاـ وـضـعـكـ كـرـهـاـ، تـزـيدـهاـ بـنـمـوكـ ضـعـفـاـ، وـعـنـ الـوضـعـ رـأـتـ

الـمـوـتـ بـعـيـنـهاـ، فـحـالـهـاـ يـقـوـلـ: يـاـ لـيـتـتـيـ مـتـ قـبـلـ هـذـاـ وـكـنـتـ سـيـاـ مـنـسـيـاـ

زـفـرـاتـ وـأـنـينـ، غـصـصـ وـآلامـ، وـلـوـ رـحـمـةـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ لـكـانـتـ

حـيـاتـكـ سـبـبـاـ فيـ مـوـتـهاـ وـوـجـوـدـكـ سـبـبـاـ فيـ فـقـدـهاـ، وـعـنـدـاـ أـبـصـرـتـ

بـجـانـبـهاـ وـضـمـنـتـكـ إـلـىـ صـدـرـهاـ وـاستـشـقـتـ رـيـحـكـ وـتـحـسـسـتـ أـنـفـاسـكـ

تـرـدـدـ نـسـيـتـ آـلـاهـاـ وـتـنـاسـتـ أـوـجـاعـهاـ، رـأـتـكـ فـعـلـتـ فـيـكـ آـمـالـهاـ

وـرـأـتـ فـيـكـ بـهـجـةـ الـحـيـاةـ وـزـيـنـتـهاـ، ثـمـ اـنـصـرـفـ إـلـىـ خـدـمـتـكـ لـيـلـهاـ

وـنـهـارـهاـ، تـطـعـمـكـ مـنـ خـالـصـ جـسـدـهاـ لـبـنـاـ خـالـصـاـ بـسـبـبـهـ جـسـدـهاـ

يـضـعـفـ وـبـهـ يـقـوـيـ جـسـدـكـ وـيـشـرـفـ، تـجـوـعـ هـيـ لـتـشـيـعـ أـنـتـ، فـهـيـ بـكـ

رـحـيمـةـ، وـعـلـيـكـ شـفـيقـةـ، إـنـ غـابـتـ عنـكـ دـعـوـتـهاـ، وـإـذـاـ أـعـرـضـتـ عنـكـ

الـنـارـ، فـعـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ جـاهـمـةـ، عـنـ أـبـيـهـ قـالـ: أـتـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ أـسـتـشـيرـهـ فـيـ الـجـهـادـ، فـقـالـ النـبـيـ: أـلـكـ وـالـدـانـ؟ قـلـتـ: نـعـمـ، قـالـ: الـزـمـهـمـاـ فـيـ الـجـنـةـ تـحـتـ أـرـجـلـهـمـاـ رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ بـإـسـنـادـ

جـيـدـ، وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ رـغـمـ أـنـفـهـ ثـمـ رـغـمـ أـنـفـهـ ثـمـ رـغـمـ أـنـفـهـ قـيـلـ مـنـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ مـنـ أـدـرـكـ وـالـدـيـنـ عـنـدـ الـكـبـرـ أـحـدـهـمـاـ أـوـ كـلـيـهـمـاـ ثـمـ لـمـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ».

وـعـنـ أـبـنـ عـمـ أـنـهـ قـالـ لـرـجـلـ: أـتـرـقـقـ مـنـ التـارـ وـتـحـبـ أـنـ تـدـخـلـ الـجـنـةـ؟ قـلتـ: إـيـ وـالـلـهـ. قـالـ: أـحـيـيـ وـالـدـاكـ؟ قـلتـ: عـنـدـيـ أـمـيـ. قـالـ: فـوـالـلـهـ لـوـأـنـتـ لـهـاـ الـكـلـامـ، وـأـطـعـمـهـاـ الـطـعـامـ، لـتـدـخـلـ الـجـنـةـ مـاـ اـجـتـبـتـ الـكـبـائـرـ.

وـاعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ. أـنـكـ مـهـمـاـ أـحـسـنـتـ لـوـالـدـيـكـ فـلـنـ تـجـزـيـهـمـاـ حـقـهـمـاـ، فـعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ بـوـمـاـ لـأـ بـحـيـزـ وـالـدـعـنـ وـلـدـيـهـ».

وـبـرـ الـوـالـدـيـنـ لـاـ يـنـتـهـيـ بـموـتـهـمـاـ، فـعـنـ أـبـيـ أـسـيـدـ مـالـكـ بـنـ رـبـيعـةـ السـاعـدـيـ، قـالـ: بـيـنـاـ نـحـنـ عـنـدـ رـسـوـلـ اللـهـ إـذـ جـاءـهـ رـجـلـ مـنـ بـنـيـ سـلـمـةـ، فـقـالـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ، هـلـ بـقـيـ مـنـ بـرـ أـبـوـيـ شـيـ أـبـرـهـمـاـ بـهـ بـعـدـ مـوـتـهـمـاـ؟ قـالـ: «ـنـعـمـ، الصـلـاـةـ عـلـيـهـمـاـ، وـالـاسـتـغـافـلـهـمـاـ، وـإـنـفـادـ

عـهـدـهـمـاـ مـنـ بـعـدـهـمـاـ، وـصـلـةـ الرـحـمـ الـتـيـ لـاـ تـوـصـلـ إـلـاـ بـهـمـاـ، وـإـكـرـامـ

صـدـيقـهـمـاـ».

وـلـقـدـ ضـرـبـ السـلـفـ الصـالـحـ رـحـمـهـمـ اللـهـ أـورـعـ الـأـمـثـلـةـ فيـ بـرـهـمـ

لـوـالـدـيـهـمـ مـعـ عـلـوـشـانـهـمـ، فـمـنـ ذـلـكـ مـاـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ فيـ الـأـدـبـ الـمـفـرـدـ

عـنـ أـبـيـ حـازـمـ، أـنـ أـبـاـ مـرـةـ، مـوـلـىـ أـمـ هـانـيـ اـبـنـةـ أـبـيـ طـالـبـ أـخـبـرـهـ،

أـنـهـ رـكـبـ مـعـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ إـلـىـ أـرـضـهـ بـالـعـقـيقـ فـإـذـاـ دـخـلـ أـرـضـهـ

صـاحـ بـأـغـلـىـ صـوتـهـ: عـلـيـكـ السـلـاـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ يـاـ أـمـتـاهـ،

تـقـوـلـ: وـعـلـيـكـ السـلـاـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ، يـقـوـلـ: رـحـمـكـ اللـهـ رـبـيـتـيـ

صـغـيرـاـ، فـتـقـوـلـ: يـاـ بـعـيـيـ، وـأـنـتـ فـجـرـاكـ اللـهـ حـيـرـاـ وـرـضـيـ عـنـكـ كـمـاـ

بـرـرـتـيـ كـبـيرـاـ.

وـعـنـ أـبـنـ عـونـ أـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـيـرـيـنـ إـذـاـ كـانـ عـنـدـ أـمـهـ لـوـرـأـهـ رـجـلـ

لـاـ يـعـرـفـهـ، ظـلـنـ أـنـ بـهـ مـرـضاـ مـنـ خـفـضـ كـلـامـهـ عـنـدـهـ، وـبـكـ إـيـاسـ

جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـينـ: قـالـ تـعـالـيـ فـيـ مـحـكـمـ التـنـزـيلـ: «ـوـقـضـيـ رـبـكـ أـلـأـ

عـبـدـواـ إـلـاـ إـنـهـ وـبـالـوـالـدـيـنـ إـحـسـنـاـ إـمـاـ يـغـلـبـ عـنـدـكـ الـكـبـرـ أـحـدـهـمـاـ أـوـ كـلـهـمـاـ

فـلـأـنـقـلـ لـهـمـاـ فـلـأـنـهـمـاـ وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـأـكـرـيـمـاـ» وـأـخـفـضـ لـهـمـاـ جـنـاحـ

الـدـلـلـ مـنـ الـرـحـمـةـ وـقـلـ رـبـ أـنـهـمـاـ كـمـاـ كـارـيـانـ صـغـيرـاـ».

فـقـضـيـ رـبـنـاـ عـلـيـنـاـ قـضـاءـ دـيـنـيـاـ وـأـمـرـاـ شـرـعـيـاـ أـنـ نـوـحـدـ سـبـحـانـهـ

بـأـنـ نـفـرـهـ بـالـعـبـادـةـ لـكـوـنـهـ الـمـعـبـودـ الـمـسـتـحـقـ لـهـ دـوـنـ سـوـاـ، ثـمـ ذـكـرـ

جـلـ ذـكـرـهـ بـعـدـ حـقـهـ الـعـظـيمـ الـقـيـامـ بـحـقـ الـوـالـدـيـنـ فـقـالـ: «ـوـبـالـوـالـدـيـنـ

إـحـسـنـاـ»، لـيـدـلـنـاـ سـبـحـانـهـ عـلـيـ عـظـمـ حـقـ الـوـالـدـيـنـ.

وـإـلـهـانـ لـلـوـالـدـيـنـ يـعـمـ كـلـ إـحـسانـ قـولـيـ أـوـ فـعـلـيـ مـمـاـ هـوـ إـحـسانـ

إـلـيـهـمـاـ، قـالـ أـبـنـ كـثـيرـ وـحـدـالـهـ: «ـفـلـأـنـقـلـ لـهـمـاـ فـلـأـنـهـمـاـ» أـيـ: لـاـ تـسـمـعـهـمـاـ قـوـلـاـ

سـيـئـاـ حـتـّـيـ وـلـاـ تـأـفـفـ الذـيـ هـوـ أـدـنـىـ مـرـاتـبـ الـقـوـلـ السـيـئـ وـلـاـ

نـهـرـهـمـاـ» أـيـ: لـاـ يـصـدـرـ مـنـكـ إـلـيـهـمـاـ فـلـ قـبـيـحـ.

وـلـمـ نـهـاـ عـنـ الـفـعـلـ الـقـبـيـحـ وـالـقـوـلـ الـقـبـيـحـ أـمـرـهـ بـالـقـوـلـ الـحـسـنـ

وـالـفـعـلـ الـحـسـنـ فـقـالـ: «ـوـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـأـكـرـيـمـاـ» أـيـ: لـيـنـاـ طـيـباـ حـسـنـاـ

بـتـأـدـبـ وـتـوـقـيـرـ وـتـعـظـيمـ «ـوـأـخـفـضـ لـهـمـاـ جـنـاحـ الـدـلـلـ مـنـ الـرـحـمـةـ» أـيـ:

تـوـاضـعـ لـهـمـاـ بـفـعـلـكـ، وـعـنـ عـرـوـةـ قـالـ: «ـلـاـ تـمـتـعـ مـنـ شـيـءـ أـحـبـهـ وـقـلـ

رـبـ أـنـهـمـاـ كـمـاـ كـارـيـانـ صـغـيرـاـ» أـيـ: يـيـ كـبـرـهـمـاـ وـعـنـدـ وـفـانـهـمـاـ.

أـيـهـاـ الـمـسـلـمـونـ: إـنـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ يـعـتـبـرـ مـنـ أـحـبـ الـأـعـمـالـ إـلـيـ اللـهـ

وـأـفـضـلـهـ بـعـدـ الصـلـاـةـ، فـعـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ قـالـ: سـأـلـتـ

الـنـبـيـ: «ـأـيـ الـعـمـلـ أـحـبـ إـلـيـ اللـهـ؟ وـيـ رـوـاـيـةـ: أـفـضـلـ؟

قـالـ: «ـالـصـلـاـةـ عـلـيـ وـقـتـهـ». قـالـ: ثـمـ أـيـ؟ قـالـ: «ـبـرـ الـوـالـدـيـنـ».

قـالـ: ثـمـ أـيـ؟ قـالـ: الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ».

وـمـنـ عـظـمـ حـقـ الـأـبـ وـالـأـمـ أـنـ جـعـلـ اللـهـ رـضـاـهـ عـنـ الـعـبـدـ بـرـضـاـهـ

وـغـضـبـ الـرـبـ عـلـيـ الـعـبـدـ بـغـضـبـهـمـاـ عـلـيـهـمـ فـعـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـروـ

عـنـ النـبـيـ قـالـ: «ـرـضـاـ الـرـبـ فـيـ رـضـاـ الـوـالـدـ، وـسـخـطـ الـرـبـ فـيـ

سـخـطـ الـوـالـدـ».

وـبـرـ الـوـالـدـيـنـ إـخـوـانـيـ فـيـ اللـهــ سـبـبـ لـدـخـولـ الـجـنـةـ وـالـنـجـاجـ مـنـ

فضائل الوالدين



رس. عبد بن سالم الزمركي

أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرُهُ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعُلْ فَاسْتَغْفِرْ
لِي فَاسْتَغْفِرْ لَهُ

ضَهَداً تَابَاعِي الْجَلِيلِ قَدْ زَكَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَشْتَى عَلَيْهِ وَلَمْ يَرِهِ، وَذَكَرَ
مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ بَرَهُ بِأَمْهَهِ، وَهَذَا الْعَمَلُ جَعَلَ لَهُ مَكَانَةً عَظِيمَةً عِنْدِ
رَبِّهِ، حَتَّى أَنَّهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرُهُ اللَّهُ قَسْمَهُ.

وَلِعَظَمِ مَكَانَةِ بَرِّ الْأُمِّ وَصَنْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِحَقِّهِ خَصُوصاً فَعَنْ
الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيٍّ كَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ
بِأَمْهَاتِكُمْ - ثَلَاثَةً - إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ
بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ»، وَاعْلَمُ أَيُّهَا الْمُوْفَّقُ أَنَّكَ لَنْ تُسْتَطِعَ أَنْ تُوْفِيَ هَذِهِ
الْأُمَّ حَقَّهَا الْوَاجِبُ لَهَا عَلَيْكَ، فَرُوِيَ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدْبُرِ الْمُفَرِّدِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، أَنَّهُ شَهِدَ أَبْنَ عُمَرَ وَرَجُلٌ
يَمَانِيٌّ يَطْوُفُ بِالْبَيْتِ، حَمَلَ أَمَمَهُ وَرَأَهُ طَهْرَةُ، قَالَ: يَا أَبْنَ عُمَرَ أَتَرَانِي
جَزَيْتَهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَا بِزَفْرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيِّ مَمَّا يُعْرَضُ لِلْأَمْ عِنْدِ الْوَضْعِ
مِنِ الْأَلَمِ.

إِنَّ مِنْ الْعِيبِ وَالْعَارِ، أَنْ يَتَفَاجَئَ الْوَالِدَانُ بِالْتَّنَكُرِ لِلْجَمِيلِ، إِذَا
كَانَا يَتَطَلَّعُانِ لِلْإِحْسَانِ وَيَؤْمِلُانِ الْصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ، فَإِذَا بَهَا الْعَاقِ
الْمَخْدُولُ قَدْ تَنَاسَى ضَعْفَهُ وَطَفْولَتِهِ وَأَعْجَبَ بِشَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ، غَرَّهُ
تَعْلِيمُهُ وَتَقَافُتُهُ وَمَالُهُ وَمَرْكَزُهُ، فَيُؤْذِيهِمَا بِالْقَوْلِ وَالْفَعْلِ، يَرِيْدَانِ
حَيَّاتَهُ وَيَتَمَّنُ مَوْتَهُمَا، وَكَانُوا بِهِمَا أَنْ لَوْ كَانَا عَقِيمَيْنِ.

أَيُّهَا الْعَاقِ إِلَمْ أَنَّ الْجَزَاءَ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ، وَقَالَ ﷺ: «كُلُّ
الذُّنُوبِ يُؤْخَرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَّا عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ يَعْجَلُ
لِوَالِدَيْهِ قَبْلَ الْمَاتِ»

وَأَمَّا مِنْ اعْتَدَى عَلَى وَالِدِيهِ بِالضَّرْبِ أَوِ السَّبِّ، فَقَدْ لَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ،
وَاللَّعْنُ: هُوَ الطَّرَدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «لَعْنُ اللَّهِ مِنْ سَبِّ وَالِدِيهِ»

نَاجَيْتَهَا، وَإِذَا أَصَابَكَ مَكْرُوهٌ أَسْتَغْفِرَتْ بِهَا، تَحْسُبُ الْخَيْرَ كَلَّهُ عِنْهَا،
وَتَطْنَنُ الشَّرُّ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا أَضْمَنْتَ إِلَى صَدِرِهَا أَوْ لَا حَظْتَ بِعَيْنِهَا،
تَؤْثِرُكَ عَلَى نَفْسِهَا بِالْغَذَاءِ وَالرَّاحَةِ، فَلَمَّا تَمَّ فَصَالَكَ فِي عَامِينِ وَبِدَأتَ
بِالْمَشِيِّ، أَخْدَتَ تَحْيِطَكَ بِعَنْيَتِهَا وَتَبَعَّكَ نَظَرَاتُهَا وَتَسْعَيُ وَرَاءَكَ
خَوْفًا عَلَيْكَ، صُورَتَكَ أَبْهَى عِنْهَا مِنَ الْبَدْرِ إِذَا أَسْتَمَّ، صَوْتَكَ
عِنْهَا مِنْ تَغْرِيدِ الْبَلَابِلِ وَغَنَاءِ الْأَطْيَارِ، رِيحَكَ أَرْوَعُ
عِنْهَا مِنْ الْأَطْيَابِ وَالْأَزْهَارِ، سَعادَتَكَ أَغْلَى مِنَ الدُّنْيَا لَوْ سِيقَتَ
إِلَيْهَا بِحَدَافِيرِهَا، يَرْخُصُ عِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ رَاحْتَكَ، تَرْخُصُ
عِنْهَا نَفْسُهَا الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهَا، فَتَوَثِّرُ الْمَوْتُ لِتَعِيشَ أَنْتَ سَالِماً مَعَافِيَ.
لَذِكْرِ كَانَ حَقُّ الْأُمِّ عَلَيْكَ عَظِيمَاً فَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنِّي
لَا أَعْلَمُ عَمَلاً أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَرِ الْوَالِدَةِ، وَمِنْ عَظِيمِ
فَضْلِ بَرِ الْأُمِّ أَنْ بَرَهَا مُكْفَرُ لِلَّذِنْبِ وَالْمَعَاصِي فَعَنْ أَبِنِ عُمَرَ،
أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبَّ ذَنْبًا
عَظِيمًا فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٌّ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هَلْ لَكَ
مِنْ خَالَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبِرَهَا».

وَهَذَا صَاحِبِي مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِبَرِهِ لِأَمَّهِ
فَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيَّنَا أَنَا فَاقِمٌ إِذَا
رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ قَارِئًا، فَقُتِلَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارَثَةُ بْنُ
النَّعْمَانِ، كَذَلِكُمُ الْبَرُّ، كَذَلِكُمُ الْبَرُّ، وَكَانَ مِنْ أَبْرَ النَّاسِ بِأَمَّهِ»
وَنَبِيُّنا ﷺ يَخْبِرُ عَنْ رَجُلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ، شَهَدَ لَهُ بِالْخَيْرِ، فَعَنْ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
خَيْرَ النَّاسِ يَعْلَمُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَوْيَسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ بِهِ يَبِاضُ فَمُرْوُهُ
فَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ»، وَانْظَرُوا رَحْمَكُمُ اللَّهُ إِلَى خَبْرِ عُمَرَ ﷺ مَعَ أَوْيَسِ،
فَرُوِيَ مُسْلِمٌ عَنْ أَسِيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى
عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أَوْيَسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى
أَوْيَسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أَوْيَسُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ
قَرْنِ، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأَتْ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرْهَمٍ قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
يَأْتِي عَلَيْكُمْ أَوْيَسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادَ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ
قَرْنِ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرَلُو